جماليات الاختزال في نتاجات الكرافيك المعاصر (اوليسا دجورايني) انموذجاً

The aesthetics of shorthad in contemporary graphic productions (Oleysa Dzhurayeva) as a model

م.م. محمد عبود حسن المهنا Mohammad abbood Hassan AL_mohanna

كلية الفنون الجميلة Fine Arts college

جامعة بابل Babel University

mohammed.almohanna@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث

الاختزال دعوة الى توظيف الاشكال الاساسية والحث على الفصل والاسناد للقيمة الوظيفية للعناصر على حساب التعقيد و التنوع و التركيب و التنقيب عن المعاني و المدلولات باللوحة التشكيلية , فالاختزال يتوخى توظيف عناصر دلالية واضحة في معناها لتشكيل مرتكزاً في بناء العمل الفني .

والاختزال فعلا ابداعياً يستخدمه الفنان لتجسيد لوحته الفنية فمظاهر الاختزال الشكلي واضحة في اعمال الفنانين من خلال الاستغناء عن العديد من التفصيلات في الشكل و المضمون وظهر هذا واضحاً وجلياً في اعمال فناني الكرافيك موضوع بحثنا الحالي و تحدد عنوانه (جماليات الاختزال في نتاجات الكرافيك المعاصر (اوليسا دجورايني انموذجاً)).

فتناول الفصل الاول : مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي :- (ماهي السمات الجمالية للاختزال في نتاجات الفنانة اوليسا دجورايني الاكرافيكية ؟)

وتناول اهمية البحث و الحاجة اليه اذ انه من المواضيع المهمة التي حاول الباحث التركيز عليها وحددها بالاتي :- محاولة تسليط الضوء على المنجز الفني الكرافيكي لمنطقة مغايرة عن ثقافاتنا واتجاهاتنا الفنية و غير مسبوقة بدراسة ميدانية في واقعنا

الفني الكرافيكي العراقي , وهي تجربة خاصة بالفنانة الاوكرانية (اوليسا دجورايني) .

اما هدف البحث تركز على (التعرف على جماليات الاختزال في الكرافيك المعاصر) للفنانة الاوكرانية (اوليسا دجورايني) .

ثم ابحر في اطاره النظري من خلال مبحثين كان اولهما (الاختزال مفاهيمياً) .

اما المبحث الثاني قد ركز فيه الباحث على الفنانة (اوليسا دجورايني) من خلال عنوان المبحث تحت مسمى (الفنانة اوليسا دجورايني حياتها ومراحلها الفنية) .

Research Summary

Reduction is an invitation to employ basic forms and urges separation and attribution of the functional value of the elements at the expense of complexity, diversity, overlap and exploration for meanings and implications in the plastic painting.

Reduction is a creative act that the artist uses to embody his artistic painting. The manifestations of formal reduction are clear in the artists' works by dispensing with many details in form and content. This appeared clear and evident in the works of graphic artists, the subject of our current research.

(Aesthetics of shorthand in the products of contemporary graphic Olisa Dzhurayeva as a model).

The first chapter dealt with the problem of the research through the following question: (What are the aesthetic features of shorthand in the artist Oleya Dzhurayeva graphic products?) and addressed the importance of the research

and the need for it, as it is one of the important topics that the researcher tried to focus on and identified as follows:- Attempting to shed light on the graphic artistic achievement For a different region from our cultures and artistic trends and unprecedented with a field study in our Iraqi graphic art reality, which is a special experience for the artist (Oleysa Dzhurayeva).

The aim of the research focuses on (discovering and recognizing the aesthetics of shorthand in contemporary the Ukrainian artists .

Then he delved into his theoretical framework through two sections, the first of which was (conceptual reduction).

As for the second topic, the researcher focused on the artist (Olysa Dzhurayeva as a model) through the title of the topic under the name (The artist Olysa Djurani, her life and artistic stages).

الفصل الاول

مشكلة البحث

يمثل الفن بشكل عام نشاط ذهني وتقني يتمكن الانسان من خلاله من تصوير الاشياء والاشكال الواقعية عبر الصور, الذهنية المختزلة من المشاهدات الحياتية , وهذه العملية تمر بأنماط متباينة من افعال الاختزال حيث يعمل الفنان على خامات ماديه جامده يسعى الى تطويعها لمستلزمات اظهار الاشكال وبالتالي فهو يعمل على تحويل البنى الحية الى بنى جامدة توحي بالحياة متمثلة في خامات ذات خواص ممانعة للتشكيل وعليه ان يقوم بتصوير وتبسيط واختزال ابداعي للوصول الى تراكيب محاكيه للواقع وتشير اليه بوضوح , ففي فن الرسم يعمل الفنان على سطوح تصويرية ذات بعدين يجري تحويلها الى عوالم فنية تتمتع بخواص العمق والتجسيم والظل والضوء والحركة بوسائل الفن التي تقترب من الصور الاصلية او تفترق عنها

بحسب رؤية الفنان واسلوبه الفني, وتزداد مسألة التشخيص في الفن صعوبة في مجال فن الكرافيك حيث يعمل الفنان على سطح بصري ذو بعدين وامكانات تقنية محكومة بالصعوبات الادائية المرتبطة بطبيعة عمليات الحفر والطباعة التي تكون غالبا ضمن مندرج لوني محدد يقتصر في الغالب على لونين هما الاسود والابيض.

فقد نشأت فنون الطباعة من جذور تشكيلية قائمة على بنى مبسطة بعيد عن التجسيم والتشخيصية المعتادة في فن الرسم وذلك لأرتباطها بعمليات الحفر وتعاقب التأثير بين الغائر والنافر بشكل مبدأي , ورغم ان تقنيات التجسيم والتشخيص والتنوع اللوني قد ادخلت فيما على فنون الطباعة المختلفة , الا انها ظلت تتمتع بطابع اختزالي واضح بسبب عمليات الحفر الدقيق والعمل على خامات ممانعة وظلت المعالجات التجسيمية واللونية اقل ثراء وتنوعا من فنون الرسم الاخرى.

وقد اسهمت التطورات التقنية المعاصرة في فن الكرافيك بتحويل اهتمام الفنانين المعاصرين في اوكرانيا نحو خوض عالم التجريب التقني والشكلي للوصول الى نوع من التميز و الفرادة الفنية تنبع من عراقة فنون الحفر والطباعة في هذا البلد, ومن التجارب المميزة في فن الكرافيك الاوكراني المعاصر تظهر تجربة الفنانة (أوليسا دجورايني) بوصفها نزوعا الى مظهرية الشكل الواقعي الذي يتم تصويره وتنفيذه عبر جملة من التقنيات المتوارثة والمبتكرة في اعمال تصور مشاهد ذات طابع مديني معاصر تتسم بنوع من الخصوصية التقنية والادائية التي تعتمد على انساق بنائية قائمة على مبدأ الاختزال والتبسيط على مستوى الشكل الفني . اذ يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي :

ماهي السمات الجمالية للاختزال في نتاجات الفنانة (اوليسا دجورايني) الاكرافيكية؟

اهمية البحث و الحاجة الية

تكمن اهمية البحث الحالي في محاولة تسليط الضوء على المنجز الفني الكرافيكي لمنطقة مغايرة عن ثقافاتنا واتجاهاتنا الفنية وغير مسبوقة بدراسة ميدانية في واقعنا الفني الكرافيكي العراقي , وهي جمهورية اوكرانيا و تجربة خاصة بالفنانة (اوليسا دجورايني) .

هدف البحث

تعرف جماليات الاختزال في الكرافيك المعاصر للفنانة الاوكرانية (اوليسا دجورايني) .

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية :** الاعمال الكرافيكية للفنانة (اوليسا دجورايني) المنفذة بمختلف الوسائط و التقنيات .
- **الحدود المكانية :** اوكرانيا . كييف
- **الحدود الزمانية :** (2009 – 2021 م) .

تحديد المصطلحات :

الاختزال (لغويا) :

جاء في القاموس المحيط (الفيروز، 1993، صفحة 102) عن الخزل والاختزال ما ياتي:

الخزل.. هي القطع السريع.

وخزل.. اختزال أي اقتطع ومنه ورد في حديث الانصاري (ارادوا ان يختزلوه دوننا..) أي ينفردوا به. (ابن الاثير، 1965، صفحة 29)

وكذلك منه حديث احد (انخزل عبد الله بن ابي من ذلك المكان) أي انفرد وتجنب اليفية من الجمع (الفيروز، 1993، صفحة 120).

الاختزال (اصطلاحاً) : التبسيط في الأشكال الداخلة في العملية التصميمية وهي الاختزال الشكلي عملية تحقق استبعاد الوحدات غير الفاعلة في التصميم أي استبعاد الأشكال الزائدة التي إذا ما حذفت من التصميم فإن التصميم لا يتأثر وظيفياً أو دلالياً أو جمالياً .

التعريف الاجرائي:

هو عدد من عمليات الحذف والتبسيط والتسطيح والاستبعاد التي ينفذها الفنان على السطح الطباعي لأغراض تقنية تتعلق بعمليات الاظهار من حفر ونقش وتسوية

للمناطق الظلية او لأغراض تعبيرية تتبع من رؤية ذاتية واسلوبية خاصة بالفنانة (اوليسا دجورايني) .

الفصل الثاني

المبحث الاول : _الاختزال مفاهيمياً

لتحديد مفهوم الاختزال لابد لنا ان نبحر في البحث عن معنى المصطلح وما يمتلكه من قيم معرفيه وفنية وهنا يتطلب منا ان نبحث في ادبيات الفن التشكيلي والاعمال الفنية التي ضمنت هذا المصطلح في اعمال الفنانين التشكيليين ولابد لنا ان نرصد وننقب عن المعاني والمدلولات التي ترتبط بالاختزال واليات أشتغالها باللوحة التشكيلية ومنها ننطلق خلال البحث عن مصادر حاول الباحث لأستخدامات متباينة و متنوعة لمفردات الاختزال وهذا يجعلنا نتمكن من محاولات لاشتقاق المصطلح على وفق مفهوم علمي وفني دقيق , ربما يكون الاختزال عبارة عن استعارة لفظية واخرى نرحلها من الكيمياء الى العلوم الانسانية , ولو اخذنا الشعر الذي يعد بناءً لغوياً لفظياً للقصيدة لوجدناه معادلاً شكلياً في الاتجاهات اللغوية من حيث احلال اللفظة محل الشكل وتحمل خصائصه (الرشيدي، 2013، صفحة 9)

اذ يمثل الاختزال بالدعوة إلى توظيف الأشكال الأساسية , والحث على الفصل والاسناد للقيمة الوظيفية للعناصر على حساب التعقيد والتنوع والتراكب , وهو مبدا مستند على الفكر التحليلي لمقومات بناء النظام الأساس في العمل الكرافيكي عموماً وفي طريقة اظهار العلامة على وجه الخصوص ، حيث توجه آلية تحليل الأجزاء المكونة للمطبوعة ومدى فاعليتها أو انتقاء هذه الفاعلية لدعم النظام الكلي الذي يحويها ، الأمر الذي يؤكد على تبسيط الأشكال والاعتماد على أهم العناصر الأساسية الداعمة للنظام الاتصالي في فن الكرافيك ، وإمكانية إضافة أو حذف جزء على أن لا يؤدي ذلك إلى تشويه التكوين العام وفقدان وحدته الموضوعية، على عكس حالة التكثيف بما تحمله من تعددية وتكرارات شكلية متنوعة تحمل صفة التزيين غير المؤدي , فالاختزال في بناء العلامات يتوخى توظيف عناصر دلالية واضحة في معناها الرمزي ، والتي تشكل مرتكزاً في البناء الأساس للعمل الطباعي. (العبيدي، 2014، صفحة 142) شكل رقم (1) .

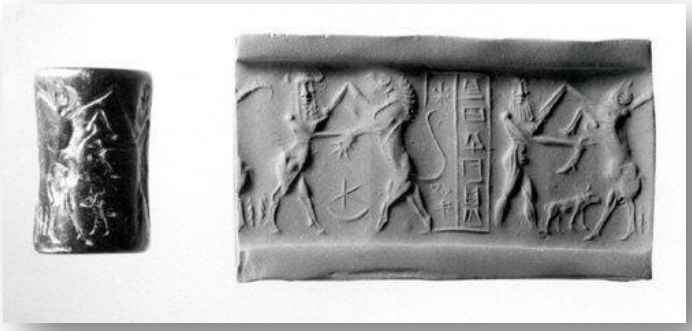

شكل رقم (1)

من خلال ما تقدم اذ يعد الاختزال فعلا ابداعياً يستخدمه الفنان ، اذ استخدم منذ القدم في الرسوم البدائية التي وجدت على جدران الكهوف حيث كانت تعبر بشكل جليّ عن اختزال شكلي واضح، وبسيط فقد استخدمت الاختزالات الشكلية بوصفها تعبيراً لغوياً في الكتابة الصورية في وادي الرافدين والنيل ولهذا فان التحولات الشكلية في الفنون القديمة بنيت على اساس الاختزال وان الفنان يلجا الى الاختزال للتعبير عن مضامين فكرته المتعلقة بضرورات وحاجات تعبيرية تكون من الاهمية لتحقيق وظيفة محددة يتبلور دورها من خلال هيئة الشكل الذي يقوم باختزال بعض عناصره . (هربرت، ب ت، الصفحات 56-59) شكل رقم (2)

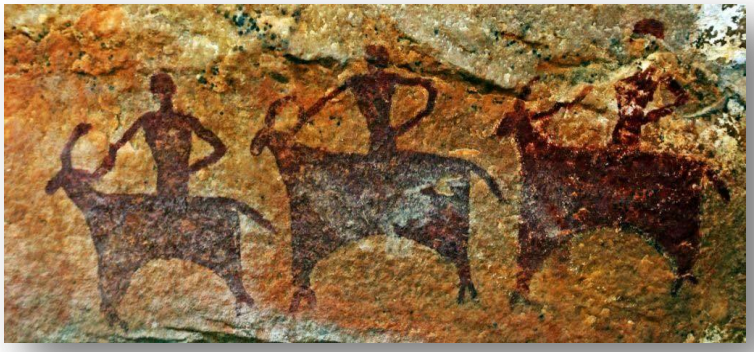

شكل رقم (2)

وقد تبنت اتجاهات ومدارس الرسم الحديث عملية الاختزال الشكلي كواحدة من اهم سماتها المظهرية في التعامل مع العلاقات الشكلية المؤسسة على سطح اللوحة التشكيلية وقد استهدف العديد من الفنانين في فترة بدايات ما يعرف بالفن الحديث مثل الفنان الفرنسي بول سيزان وبول غوغان والهولندي فان كوخ، استهدفوا بناء الاشكال

في الاثار الفنية على اسس هندسية مضحين بالكثير من التفصيلات الشكلية التي وجدوها لا تعبر عن رؤاهم (عزت، 1964، صفحة 103). شكل رقم (3)

شكل رقم (3) للوحه للفنان بول سيزان (منظر جبل)

فمظاهر الاختزال الشكلي واضحة من خلال الاستغناء عن العديد من التفصيلات في الشكل والمضمون فقد تناول الفنانين في رسوماتهم اشكالاً هندسية مصغرة ومعالم ترمز الى حقائق مجزئة استخدمها الفنان استخداما مكثفا في لوحته حيث كان للفنان الروسي (فاسيلي كاندنسكي) اولوية التخلي عن مبدأ التشخيص الكامل للأشكال في اللوحة الحديثة , وذلك يعد تأثره بلوحة الفنان كلود مونيه (كومة قش) شكل رقم (4) حيث رأى كاندنسكي ان اللوحة هي عبارة عن مجرد علاقات لونية دون اشارة حقيقية للشكل الموضوعي وبذلك تنبه الى انه يمكن لأي لوحة ان تكون مؤلفة من علاقات لونية مدروسة ومتوازنة دون الحاجة للإشارة الى اي شكل واقعي . (الآن، 1990، الصفحات 198-199)

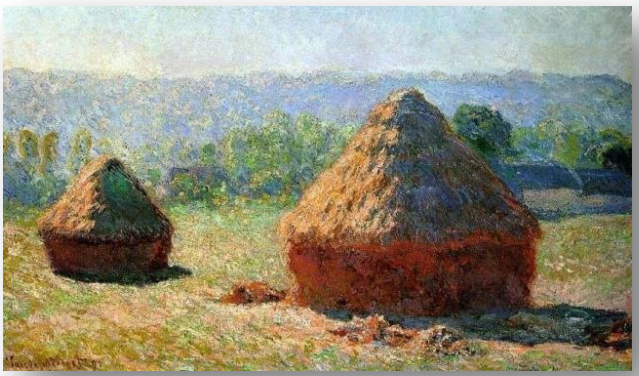

شكل رقم (4) لوحة الفنان كلود مونيه (كومة قش)

و يمكننا ان نعد ان هذا التسلسل التدريجي لانتشار الاختزال الشكلي في الفنون وهذا التغلغل لعملية الاختزال هو الممهد الموضوعي لاساليب التجريد التي ظهرت فيما بعد والتي انتجت اعمالا تكتفي باللون ويتم فيها الاختزال الشكلي وبناءاته الى ابسط ما يكون كما في اعمال موندريان ومالفيتش حيث التخلي عن الكتلة لصالح السطح المستوي وفقدان السطح المستوي لهويته ليصبح مجرد مساحة بين الخطوط (مجدي، 1974، صفحة 16).

أما في نتاجات الحداثة ومابعدها اصبح للمتلقي الدور الاكبر في قراءة وفهم وتفسير العمل الفني باعتباره المسؤول وثقافته الخاصة, واصبح العمل الفني بمثابة ميدان مفتوح امام مختلف القراءات والتفسيرات لذا يعمل الاختزال كمدخل اساسي لعمليات بناء الشكل المقترح من قبل الفنان والذي يظل متاحا لاجل استكمال عناصره وعلاقاته في ذهنية المتلقي عبر قراءته الخاصة , ولكل قاريء امكانية استكمال وربط واقتراح ماهو مختزل انطلاقا من مفهوم التلقي المعاصر (سميث، 1995، صفحة 30).

اما في فنون العصر الحديث وفنون مابعد الحداثة فقد انقلبت الموازنة بشكل واضح لصالح مبدأ الاختزال حيث لم يعد الفنان يرغب في التعبير الواسع عن الفكرة التي يريدها , وصار يبحث عن اختزال الكثير من المؤثرات التجسيمية والملامح الواقعية لغرض التركيز المتزايد على الفكرة , ففي عصر الحداثة وما بعدها اصبحت مفاهيم الصناعة والسرعة والاختزال من مظاهر الحياة المعاصرة , وذلك يقود الى تركيز الفنان على مفردات اكثر قدرة على التعبير واكثر قابلية للتأويل من الشكل الواقعي الدقيق , فالتجريد المتصاعد من فنون الحداثة الى تيارات مابعد الحداثة كان يدعو الفنانين الى مزيد من الاختزال والتكثيف (ستالابراس، 2014، صفحة 47) . اما في اعمال فناني مابعد الحداثة فقد ظهرت تيارات الفن الأقلي وفن الفلوكسس والتي نادت باختزال عناصر العمل الفني الى اقل ما يمكن له التعبير عن الفكرة دون زيادات يمكن ان تثقل كاهل العمل الفني او كاهل المتلقي الذي اصبح يبحث عن السريع والمتبدل والاني الذي يظهر ويختفي بسرعة ويتيح مكانا لغيره بالحلول محله (امهز ، 1996، صفحة 264) .

ان ما بعد الحداثة تعني كل جديد متبدل يتطلع لاكتشاف عوالم مستقبلية وفضاءات اكثر حرية وما بعد الحداثة ظاهرة حياتية سريعة التحول واصبحت تعني التحول المستمر والتي تمنع كل محاولة لتقييدها وحبسها داخل اطر معينة تفرز معارف ومفاهيم فنية متغيرة ترتبط بمجالاتها الحياتية والصناعية والثقافية مع تاكيد

الانفتاح على الفضاءات الفردية والاجتماعية وكل ما ينتج عن التقدم السريع للعلوم والتقنيات (لوفيفر، 1983، صفحة 15)

لقد كان فن الجرافيك من ابرز الفنون التي أسهمت في تغيير الثقافة في المجتمع واثرت في حياة الفرد والشعوب ، أن جميع انواع الفن مرتبطة بالاتصال والتواصل من ضمنها فن الجرافيك فهدفه توصيل رسالة الى مجموعة من الافراد ويقاس نجاح العمل الطباعي بمدى وصول الفكرة وتوضيحها باعتماد اسلوب الرسم الخطي المبسط المحفور على المعدن فان اختزال الاشكال المعقدة لخطوط رقيقة مبسطة تحمل في ذاتها حساً كرافيكياً بلاغيا في تجسيد مضامينه التعبيرية والرمزية وذلك لأن الاختزال هو العامل الاكثر تأثيرا الذي يتخذه الفنانون المعاصرون للوصول إلى الشكل الفني الجوهري الذي يعبر عن الأفكار (حسن، 1974، صفحة 208). فقد كانت محفورات الفنان ماتيس ذات تاثير بالغ على فناني عصره واعتبرت قمة الاعمال الطباعية المبشرة بالفن الطليعي المتقدم في عصره وكانت مطبوعات ماتيس الأولى المحفورة على المعدن بتقنية بالإبرة الجافة بمنزلة تجارب فنية حقيقية دلت على روعة الاختزال في أسلوبه الفني من خلال القولبة الوحشية لخطوطه الجريئة في تظليل رسوماته وحركات الخط الذي أصبح مدروساً أكثر ومضبوطاً بدقة و أناقة أكثر، علماً بأن مطبوعات هذه الحقبة كانت ذات نسخ قليلة تراوح بين عشر وثلاثين نسخة فقط (حجة ، 2013، صفحة 676). شكل رقم (5)

شكل رقم (5) هنري ماتيس (لولو بالقبعة ذات الازهار) 1914م

وفي فنون مابعد الحداثة مارس الفنان اندي وارهول عمليات انتاج مطبوعات كبيرة بالشاشة الحريرية تمجد العلامات التجارية الشهيرة مثل كوكا كولا وحساء كامبل او نجوم السينما مثل مارلين مونرو من اجل تخطي الانماط التقليدية للحداثة في انتاج العمل الفني مؤكدا رغبة ما بعد الحداثة في الوصول إلى اوسع جمهور يمكنه ان يتجاوب مع المنجز الفني وتعويد الذائقة الجمالية على تبني لغة التقنية والصناعة المرادفة للتطور العلمي والتقدم الصناعي وهي لغة اقترنت في مجال التصنيع الكبير والانتاج الواسع بمفهوم الاختزال الزماني والمكاني واختزال المسافات بين المنتج والمستهلك والتي اصبحت لغة مستقلة بذاتها اثرت بأنساقها الفاعلة على الفضاء الابداعي وانعكست على العمل الفني (الكناني و انس ، 2018، صفحة 8) . فقدم اندي وارهول اعمالا طباعية لصورة مارلين مونرو تعد فاشلة وعليها بقع حبر كثيفة وقد اسماها مارلين مونرو مع اخطاء طباعية والتي اعتبرها صالحة للعرض والبيع كنماذج تصلح للاقتناء لكونها تعبر عن مبدا الاختزال والسرعة في انتاج العمل الفني وقد طرح سلسلة كاملة منها اطلق عليها (تعرف على تشريح العمل الفني) ومراحل انتاجه

)

https://www.artspace.com/magazine/art_101/in_depth/anatomy-of-an-artwork-marilyn-diptych-1962-by-andy-warhol-56500) . شكل رقم (6) .

شكل رقم (6) سلسلة تشريح العمل الفني ومراحل انتاجه / مارلين مونرو مع اخطاء طباعية

لقد تحلو فنانو ما بعد الحداثة نحو تجارب الدمج بين انواع مختلفة من التقنيات المعاصرة من منطلق ان الحياة نفسها قد تحولت إلى عمل فني، ومن ثم يصبح الفن هو الحياة ، وهو ما عمل عليه فنانو البوب ارت الذين اعتمدوا اسلوبا فنيا جديدا سمي

بالحدوثية الذي غلبت عليه سمات الاختزال والارتجالية في الاداء مع اعتماد اساليب التلصيق والتركيب لتنمية اواصر التفاهم والتناغم الحقيقي بين الفنان والمتلقي للتحرر من كافة أنواع الكبت العقلي والسياسي أو الفني ولذلك تجنبوا التقيد والتقليد واعتمدوا أسلوب المزج بين الوسائط الفنية المختلفة وبدأ الفنان روبرت راوشنبيرغ سلسلة من التجارب الاختزالية في التحرك نحو التوليف بين الفوتوغراف والرسم وكذلك الطباعة والرسم وهو نوع من الابتكار يتم فيه الجمع بين السطح الملون وأشياء مختلفة تثبت على السطح التصويري او اعمال طباعية يقوم الفنان بالرسم فوقها باستخدام الفرشاة والوان الزيت او اصباغ الجدران وغيرها (كاظم و سعيد ، 2018، صفحة 10). شكل رقم (7)

شكل رقم (7) طباعة وفرشاة / روبرت راوشنبرغ

كما عمل الفنان جاسبر جونز على تجارب اختزالية متنوعة في مجال الطباعة الكرافيكية باستخدام عناصر بسيطة مثل اوراق الشجر وطبعات الايادي والحبال وغيرها في سياق التقليل من الاجراءات العملية في الاشتغال على الاعمال الطباعية فكانت تجاربه هذه تندرج في سياق بحوثه حول الاختزال في اليات وتفاصيل العمل الفني بشكل عام حيث وظف في تجاربه الاولى الحروف والارقام والعلم الامريكي في اقل حدود الرسم والتنفيذ التي يمكن من خلالها انتاج النصوص الفنية التشكيلية (محمد و عدي ، 2020، صفحة 75) . شكل رقم (8)

شكل رقم (8) جاسبر جونز طباعة

المبحث الثالث

الفنانة (اوليسا دجوراييني) حياتها ومراحلها الفنية

ولدت في عام ١٩٨٢م وتلقت دراستها الابتدائية في اوكرانيا (كييف) عن اماً جيولوجية واب دراج محترف تقول عن نفسها كنت ارسم دائماً بشكل جيد في الصف الاول واوصى المعلم والدتي بأرسالي الى مدرسة الفنون مع اختي الكبرى وكنا انا واختي مختلفون تماماً فمن غير المرجح أن تصبح فنانة كانت اختي معتدة بنفسها وتريد ان تحقق التميز فيما تفعله بيدها ، في حين يجب ان يكون للفنان دائماً مكان لقليل من الاهمال في اعماله ، لذا قام والدي بتربيتنا بصرامة متبعاً الصور النمطية للتربية ، وفي تلك الفترة كنت اعتقد ان الاطفال يجب ان يكبروا بمتابعة بين الشدة والحب وهذا يمنحهم الفرصة للتطور بشكل صحيح بفضل جودة التربية و التشدد الابوي الذي ساهم في اعدادي تربويا و فنياً (Tanha EpannoBCkan).

تخرجت من مدرسة الفنون على الرغم من انني لم افكر بجدية ان اكون فنانة لكن في الصف التاسع قررت التحضير للقبول في وسط فني لدراسة التصميم الكرافيكي في جامعة (دنيبروبيتروفسك) لمدة عام ثم انتقلت الى كييف وباشرت في معهد كييف الحكومي للفنون الزخرفية والفنون التطبيقية و التصميم ومن خلال دراستي في هذا المعهد تعرفت على تقنيات الرسم المختلفة كل (الحفر و لينوكت و الحفر الجاف على الورق المقوى) وزاد اهتمامي بهذا المجال وبدأت اضاعف جهودي شيء فشيء الى جانب المهام التربوية و العلمية في المعهد حيث ساهم اتجاهي هذا بسرعة كبيرة في تطور مهاراتي الفنية وتوجت هذا التطور بأول معرض شخصي لي اثناء الدراسة

بهذا المعهد ، وكان المعرض لا يحتوي على مفهوم واحد بل كانت الاعمال بتقنيات مختلفة استفدت منها كثيراً في قابل الايام (https://pragmatika.media/، 2018) .

في السنه الثانية من دراستها في المعهد انخرطت في تقنيات الرسم على يد مدرسه متخصصه (أوكسانا ستراتيجك) كانت تعمل بجد وحب بمهنتها ، تأثرت بها كثيرا من خلال دراستها على يدها حيث كانت تكرس اهتمامها بتعليم مهنة الرسم و الحفر و غرس التفاهم و الحب لهذا الشكل الفني مما دعاها الى الانخراط بهذا التخصص وبدأت من خلال الدرس تفضل اشياء جديدة الى جانب متطلبات المعهد ، اذ بدأت في الحفر وفي وقت لاحق ارادة ان تغير شيء ما والحصول على هوية خاصة بها اذ بدأت العمل في الحفر على الورق المقوى وهكذا تمكنت من انتاج سلسلة من اعمال الطفولة في الحفر على الكارتون، ومع مرور الوقت توجت عمليات البحث عن تجربتها التقنية بالنجاح مما اثار فيها الحماس والمثابرة و التنظيم الذاتي و الداخلي العالي وهذا دعاها الى السعي الحثيث فكلما تعلمت دأبت للكشف عن اشياء اكثر تقنية مهدت لها احتمالات اكبر بالإضافة للرسم و العواطف. شكل رقم (9)(10).

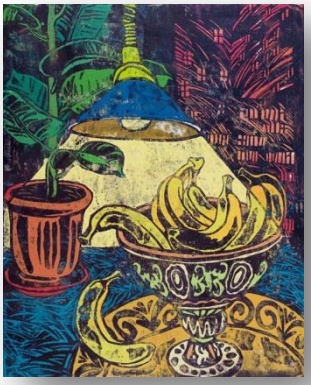

شكل رقم (9)

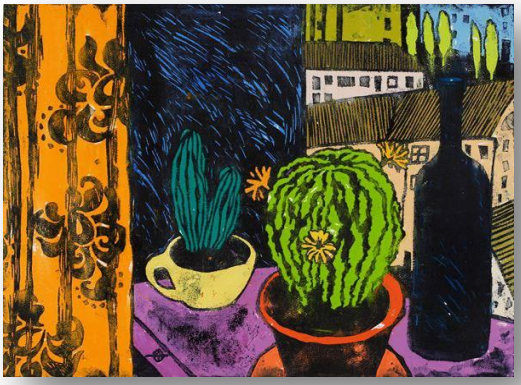

شكل رقم (10)

بعد تخرجها بعام ذهبت بإجازة امومة و بالرغم من ابتعادها عن المعهد والورش الفنية لكنها واصلت الرسم وحاكت الطبيعة من خلال رسوماتها واجتزائها لمقاطع من الطبيعة ، بدأت في قطع الاعمال الأولى في المنزل بالرغم عدم وجود استوديو خاص بها بالمنزل ولكنها حاولت رسم اجزاء من المنزل و كانت تهتم كثيرا بان تجزء المناظر الى اجزاء وتصنع منها اعمال فنيه جديدة (https://pragmatika.media/، 2018). شكل رقم (11) (12) .

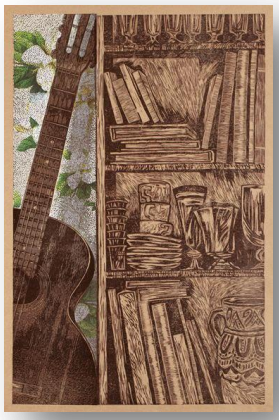

شكل رقم (12)

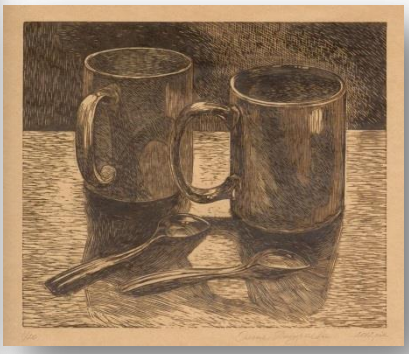

شكل رقم (11)

لقد خطت لنفسها منذ البدء العمل على (الينو كت) كونه اكثر مرونة بالعمل معتقدةً بان الحفر على الخشب اكثر تعقيدا ، ويزداد الطلب عليه بعد الطبعات الأولى وفي تلك الفترة ادركت (اوليسا) ان الاسود والابيض يمكنها من تحقيق درجات و الالوان مختلفة حملتها بعيدا وقريباً من تحقيق مستوى فني رفيع ومرت عشر سنوات كانت تعمل بجدية لتضع لنفسها مهام جديدة في مسيرتها الفنية على الرغم من انها كانت تعمل بين الحين والآخر ببعض الاعمال الصغيرة بالحفر وبشكل عام ، كانت رسوماتها تمتاز بالانغماس بالتكنلوجيا على الرغم من عدم وجود تقنيات مثالية لكنها كانت تعمل بطريقة قياسية فأنها كانت تصر على ان لا تثير الاهتمام بمجرد اكتساب الخبرة التقنية حيث كانت تتحدث من خلال اعمالها بطلاقة وتعتمد على عنصر المفاجأة و الاجتزاء للمناظر واختزالها في عملية سحريه (https://pragmatika.media/، 2018) . شكل رقم (13)

شكل رقم(13)

والفنانة و(اوليسا دجورايني) تعمل على تقنية (اللاينو كت) وهي تقنية مماثلة لحفر الخشب (Wood egraving) ولكنها تتميز عنه بكونها اسهل واكثر مطاوعة ، فمادة اللاينوكت هي عبارة عن طبقات من البلاستك ذات سمك واضح يسمح بحفر الاشكال عليها بحيث تكون المناطق الغائرة هي السالب (الابيض) و المناطق البارزة هي الموجب (الاسود) ولكن ليونة مادة البلاستك تسمح للفنان بالعمل بسرعة ومرونة اكثر من الخشب وتستخدم فيها نفس ادوات الحفر على الخشب ، ومما يميز تقنية اللاينوكت انها تجمع بين خصائص الحفر على الخشب الى جانب خصائص الحفر الحامضي على المعادن (Etching) اذ يمكن في الحفر اللاينوكت اظهار الخطوط بالغة الدقة التي يتعذر اظهارها في الحفر على الخشب ، كما تشترك مع تقنية الابرة الجافة (Drypoint) بانها تسمح بحفر نقاط متعاقبة على السطح الطباعي بما يشبه معالجة مادة الاكواتنتا (Aquatent) اي المناطق الضلية الواسعة الناتجة عن الحفر النقطي (Awypaesa، 2019) ، وبذلك فان اسلوب الاشتغال الطباعي بواسطة الالواح البلاستيكية يوفر للفنان خيارات اظهار متعددة ، رغم ان عدد طبعات اللاينوكت يكون محدوداً ، بحدود (30) طبعة فقط وذلك بسبب تلف السطوح البلاستيكية بالضغط المتواصل اثناء الطباعة الا انها تعد خياراً تقنياً عصرياً بالنسبة للحفّار الذي يعمل بأسلوب فني معاصر وقد عمل على هذه التقنية كل من الفنانين (جاسبر جونز و روبرت راوشنبرغ و اندي وارهول) .

اما بالنسبة للفنانة اوليسا فقد اختارت العمل بهذه التقنية وحولتها بشكل خاص من اجل ان تضع لنفسها اسلوب فنياً مميزاً يمكن الاشارة الية بانة متفرد و يحمل و خصوصية اسلوبية واضحة من خلال مسار تطور عملها الذي اصبح بالغ الدقة و التعقيد على الواح البلاستك حيث يظهر هذا التمايز الاسلوبي الخاص بأعمالها من خلال الجمع بين سمات الحفر على الخشب و المعدن والبلاستك مع تنوع المعالجات التقنية الخاصة بكل نسق حفري و طباعي من هذه الانساق المتعددة في اعمالها التي تتزاوج فيها الصياغات الطباعية و تتنوع طرق معالجتها من منطقه لأخرى وداخل العمل الواحد ومن عمل طباعي لآخر كما في الشكل رقم (14) (15) .

شكل رقم (14)

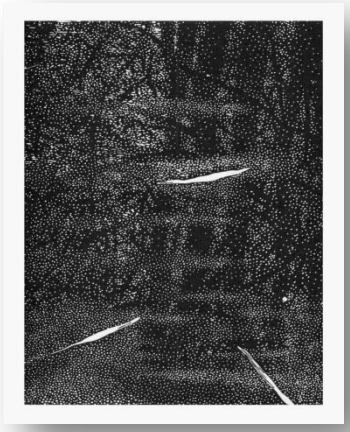

شكل رقم (15)

وتقول عن نفسها عندما يأتي الناس معي لمحاولة القيام في شيء ما (لينو كت) ارى انهم لا يستمتعون به الا بعد الطباعة ونشر الطلاء وعندما ترتفع الورقة بعد مرورها تحت الضغط يشاهدون ان هنالك بصمة على الورق من خلال جودة الحرفية وسحرها وهذا ما سبب لي نوعا من الفرح الطفولي (EMEHA, 2013) .

لقد تأثرت حقا من خلال حياتها اليومية في محاولاتها البحث عن وجهات النظر الجديدة بحياتها اليومية ومن خلال القصص التي تدور حولها ، ربما لا يكون هذا من خلال عاطفتها بل من خلال بيان حقيقة عاشتها وتفاعلت معها من خلال بيان حقائق شاهدتها وحاولت اصلاحها واجتزاء جزءاً منها ووضعها قيد التنفيذ فقد اختارت بعض اللحظات المرتبطة بالعواطف وكانت دافع ابراز مقطع يساهم في حل او في تقديم متعه جمالية للمتلقي ، كان الدافع الأولي ما يزال قائماً والذي دفع التقاط هذا الموقف او ذاك مثل منظر الكؤوس ومنظر المدينة كانت لفترة طويلة ترسم الحياة الساكنة في هذه القصص التي تدور حولها في منزلها وفي ورشتها وفي شقق اصدقائها ، من هنا تحولت الى مناظر المدينة ليمكنها من رسم كييف كل يوم في شارع (كريشاتيك) في ميدان (سوفيسكيا) كل هذا اضاف جمالاً الى لوحاتها على الرغم أن جزء من المدينة التي عاشت فيها وما تراه كل يوم يلامسها وتتمعن به لتلاحظ بعض الشوارع الجانبية من خلال رصدها من نافذة الاسطح المجاورة ، كانت تجتزأ كييف التي تراها كل يوم وتضعها في لوحاتها الكرافيكية (Spannoeckan). شكل رقم (16)(17) .

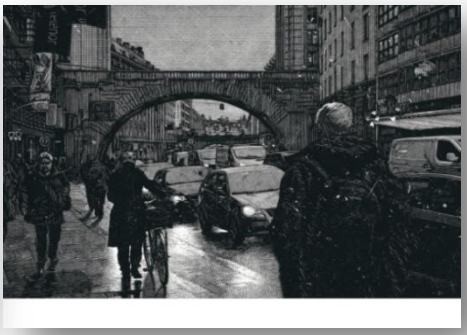

شكل رقم (16)

شكل رقم (17)

كانت دائماً تفعل ما تحب ولم يسبق لها ان تعاملت تجاريا او عاطفياً لقد حاولت دائماً التوافق مع احتياجاتها الداخلية لا نها كانت تأكد ان هذا هو واجبها اتجاه الفن فأنها كانت تبحث عن شيء وتعمل في الاتجاه الذي تخبرك فيه روحك ويديك وعقلك بالطبع انه امر ممتع عندما يكون له صدى والاهم من ذلك كانت تأكد على مقوله امنت بها وتأكد عليها ، كن صادق مع نفسك (Spannoeckan).

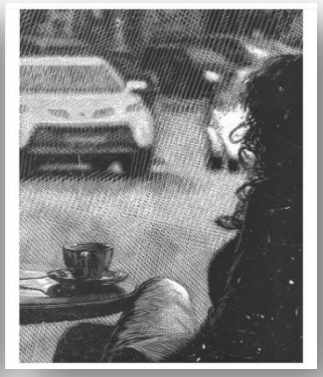

- المعارض التي شاركة بها الفنانة (اوليسا دجورايني) المحلية و العالمية وحسب ما وردت من خلال الاتصال بها الكترونياً ووافتني بالمواقع التي نشرت فيها معارضها وبعد احصائها بلغت (198) معرض محلي و عالمي الشخصي منها و المشترك .
- المسارات الفنية و الجوائز الحاصلة عليها بلغت (13) .

المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري :

1. ان مفهوم الاختزال يعني تبسيط الأشكال والاعتماد على أهم العناصر الأساسية الداعمة للنظام الاتصالي في فن الكرافيك ، وإمكانية حذف اجزاء جون ان يؤدي ذلك إلى تشويه التكوين العام وفقدان وحدته الموضوعية .
2. الاختزال يقوم على اساس فكري وفلسفي فاللغة نظام تواصلي قائم على الاختزال حيث تعبر كلمة محدده عن مفهوم يشتمل على العديد من الصور والتداعيات والمشاهد والالوان والاصوات .
3. قدم الفنان جاسبر جونز تجارب اختزالية متنوعة في مجال الطباعة الكرافيكية باستخدام عناصر بسيطة مثل اوراق الشجر وطبعات الايادي والحبال لغرض التقليل من الاجراءات العملية في الاشتغال على الاعمال الطباعية .
4. تبنت معظم تيارات الرسم الحديث عمليات الاختزال الشكلي كواحدة من اهم سماتها المظهرية حيث اهتم معظم الفنانين بمبادئ التسطيح والتبسيط والعتماد على القيم الجمالية والتعبيرية للالوان والتكوينات المبسطة .
5. لجأ كاندنسكي الى الاستغناء عن العديد من التفصيلات في الشكل والمضمون حيث تنبه الى انه يمكن للوحة ان تكون مؤلفة من علاقات لونية معبرة دون الحاجة لرسم اي شكل واقعي مجسم .
6. طور موندريان مبدأ التجريد إلى هيكلية مبسطة من الخطوط المساحات والالوان الاساسية للتعبير عن إمكانية الفنان الابداعية وعن مفهومه الخاص للكون .
7. الاختزال يمنح المتلقي فرصة ادراكه الشكل النهائي المتخلص من كل الزوائد ويسمح له بفك الغازه اي انه يعطي الفرصة بالمشاركة والتفسير والتأويل .
8. الاختزال هو مدخل لفهم الشكل المقترح من قبل الفنان واستكمال عناصره وعلاقاته ولكل قارئ امكانية استكمال وربط واقتراح ما هو مختزل انطلاقا من مفهوم التلقي المعاصر .
9. في فنون ما بعد الحداثة نادت تيارات الفن الأقلي وفن الفلوكسس باختزال عناصر العمل الفني الى اقل ما يمكن له التعبير عن الفكرة دون زيادات بالبحث عن السريع والمتبدل والهامشي .
10. يقوم فن الكرافيك على اختزال الاشكال المعقدة لخطوط رقيقة مبسطة بلاغية تجسد المضامين التعبيرية والرمزية بسبب طبيعة العمل الحفري والطباعي المعقدة التي تعتمد مندرجا لونيا اقل تنوعا من الرسم .

الدراسات السابقة و مناقشتها :

في اطار البحث عن دراسات سابقة لها علاقة بالدراسة الحالية , استطلع الباحث ميدان الاختصاص (الكرافيك) والاختصاصات المجاورة فلم يعثر على دراسة وعنوان الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

اولاً: مجتمع البحث

من خلال اجراء المقابلات الصوتية والالكترونية مع الفنانة ومن خلال الصحف و المجلات و مواقع الشبكة العالمية , تمكن الباحث من جمع مجموعة من اعمال الكرافيك للفنانة الاوكرانية (اوليسا دجورايني) والتي يبلغ عددها (98) علاً كرافيكياً تمثل بمجملها مجتمع البحث الحالي .

ثانياً: عينة البحث

قام الباحث باختيار عينة بحثه البالغة (3) نماذج , من اعمال الفنانة اوليسا دجورايني وفق المبررات التالية .

1. ظهور سمات الاختزال الواضحة في الاعمال المختاره .
2. شهرة الاعمال المختارة للفنانة .
3. استبعاد المتشابه من الاعمال .

ثالثاً: اداة البحث

اعتمد الباحث في تحقيق هدف البحث على المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري , بوصفها موجهات عامه لتحليل عينة البحث .

رابعاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج (الوصفي التحليلي) في استقراء عينة البحث و تحليلها .

خامساً : تحليل عينة البحث

انموذج رقم 1

اسم العمل	الفنان	القياس	التقنية	تاريخ الانجاز	
القطار 4	اوليسا دجوراييني		21×15سم	لينوكت	2021

وصف العمل :

المشهد المختار في هذه الطبعة هو عبارة عن جزء مقتطع من منظر طبيعي يصور قمم الاشجار العالية التي تحتل الجزء الاكبر من مساحة الطبعة فيما يحتل الفضاء المحيط بقمم الاشجار مساحة اقل محصورة في الجزء العلوي من الطبعة الكرافيكية .

تحليل العمل :

يهيمن على فناني الكرافيك بشكل عام حب العمل بالخطوط وحدها والتلاعب بها في انساق تتخذ في الكثير من الاحيان طابعا عشوائيا بالنسبة للناظر القريب من العمل ولكنها تكون مدروسة بدقة ومنظمة داخل تصميم عام للبنية الطباعية يحرص الفنان فيه على دراسة قوة وحركة واتجاه كل خط من هذه الخطوط لكي لايخلق اي احساس بالتنافر داخل بنية العمل الكرافيكي ، وفلسفة الخط في فن الرسم هي فلسفة الاختزال فالخطوط تختزل الاشكال والبنى والتكوينات الى مجرد حدودها الخارجية فيما تترجم تفاصيلها الداخلية بواسطة عملية التنافر بين الظل والنور اي بعبارة اخرى بين الخط والفراغ ، وفي هذا العمل تختار الفنانة جزءا بسيطا مقتطعا من منظر طبيعي يمثل قمم الاشجار العالية وهي ترتفع في فضاء ابيض ، فالعلاقة بين الابيض الذي يمثل السماء وكتل الخطوط المتشابكة هي التي تمنح الصورة قيمتها التشخيصية وهي التي تعبر عن المعنى المنشود من رغبة الانسان في التطلع الدائم نحو الاعالي والارتقاء بروحه

وخياله نحو مديات مفتوحة تحلق فيها مخيلته في عوالم بعيدة غير محدودة ، كما ان قمم الاشجار تعبر عن التسامي والشموخ والعظمة التي يستشعرها المتلقي من خلال النظر اليها في الطبيعة او في العمل الفني ، وقد اختارت الفنانة محور هذه العلاقة للتعبير عن تطلعات الانسان للتحرر من قيود العالم ومتاعب الحياة اليومية بالتحديق في روعة الطبيعة وسموها ونقائها ، لذا فهي تعمد الى انشاء شبكة من الخطوط المتقاطعة عموديا وافقيا لتصوير الاشجار بطريقة تختزل اغصانها واوراقها وتفرعاتها الى مجرد كتلة كبيرة ملونة بالاسود تمتد فوقها خطوط بيضاء دقيقة بشكل افقي واضح للبصر لتؤكد هدفها الاختزالي للمتلقي فهي لاتهدف الى محاكاة الاشكال الطبيعية للاشجار والاغصان والاوراق بل ترمي الى اختزالها اختزالا ابداعيا يوحي بوجودها مثلما يؤكد للمتلقي قوة الاداء الفني وروعة التنفي الطباعي القائم على الحزوز الصغيرة المتراصفة بشدة الة جانب بعضها لتؤلف من خلال تراصفها احساس متكاملا بوجود الحياة والعالم والاشجار العالية في فضاء مختزل الى لون الورقة الطباعية بلون ابيض ناصع .

انموذج رقم 2

اسم العمل	الفنان	القياس	التقنية	تاريخ الانجاز
اثار الصيف	اوليسا دجوراينى	34.5×34.5سم	لينوكت	2015

وصف العمل :

التكوين عبارة عن دائرة مشغولة بأشكال عشوائية عي عبارة عن خطوط دقيقة متداخلة ذات طبيعة لينة غير حادة تؤلف في تداخلها شبكة معقدة من المسارات المتشعبة التي توحي للناظر بانها ترتبط مع بعضها بنسيج داخلي يربط كل اجزائها المنتشرة على محيط الطبعة دائرية الشكل .

تحليل العمل :

تنجز الفنانة عمليات الحفر الدقيقة والمعقدة في هذه الطبعة باستخدام انساق حيوية بعيدة عن الهندسية والخطوط الحادة القوية فهي تعتمد بشكل اساي على انسيابية الخطوط القصيرة التي تلتف حول بعضها ثم تعود للتداخل مع الخطوط المجاورة لها وتندغم بعضها في البعض الاخر ، فهذه البنية الطباعية مستوحاة من اعشاب الحديقة النامية وهي مصورة بمنظور مقرب جدا فتبدو مكبرة عن حجمها الطبيعي عدة مرات ، حيث تسعى الفنانة الى استلهام البنى الطبيعية كمؤثرات جمالية ومصادر للابداع الفني المستوحى من بديع صنع الخالق المصور العظيم ، غير ان الفنانة تسعى من خلال تكبير المشهد البصري الى تحقيق مفهوم الاختزال الفني المعزز بجهد تقني كبير لاستخراج التفاصيل الدقيقة المعقدة في عملية بناء الاسود في مقابل الابيض والمنير في مقابل المعتم ، ويمك من خلا ل التركيز على الطبعة ملاحظة وجود انساق الاشتغال المبسطة بشكل كبير وذلك لوجود حركة دائرية مضمرة داخل التكوين تبدا من محيط الدائرة نحو مركزها حيث تدور الاشكال العشبية الصغيرة حول محور

وهمي افتراضي يحقق نوعا من الاحاطة البصرية المتجهة من الخارج الى الداخل ، وهذا هو السبب الرئيسي لاختيار التصميم الدائري للطبعة الكرافيكية الذي تختاره الفنانة لتحقيق الاحساس بالدوران حول مركز وهمي لامرئي وغير محدد وبذلك يمكن ان تضمن بعض الدلالات الفكرية من خلال اختزال فني هادف يوحي للمتامل بوجود حركية بصرية تحاكي دورة الحياة التي تعم الكون وتشمل كل المخلوقات من الانسان الى الاعشاب البسيطة وهي دورة الانبات والنمو ثم الذبول والموت والتي يمكن ملاحظتها بوضوح من خلال وجود الاعشاب المنبسطة المستوية مع الارضية وهي الاعشاب التي انتهت دورة حياتها فصورتها الفنانة بخطوط قصيرة يغلب عليها اللون الاسود او تلك التي بدات في النمو مجددا وهي تظهر الى جانب الاعشاب البارزة ذات الخطوط الطويلة البارزة بوضوح التي يغلب عليها اللون الابيض فتحيل عملها الطباعي الى نسق تعبيري ايحائي قائم على التبسيط والاختزال .

انموذج رقم 3

اسم العمل	الفنان	القياس	التقنية	تاريخ الانجاز
استمر في المشي	اوليسا دجوراينى	40×27.5سم	لينوكت	2019

وصف العمل :

تمثل الطبعة الفنية مشهدا من الحياة اليومية في احد الشوارع حيث يتجمع عدد من الاشخاص في مواجهة المتلقي على الجهة اليمنى من العمل بينما تحتل الجانب الايسر من اللوحة شكل فتاة تدير ظهرها للمتلقي وقد صور راسها وشعرها المرسل خلفها وهو ينساب على سترة مزودة بغطاء الراس المتدلي على ظهرها وهي تقف في مواجهة الشخوص الظاهرين في عمق المشهد التصويري .

تحليل العمل :

تستخدم الفنانة اسلوبا سريعا ومختصرا في الرسم لتسجيل الانطباعات المرئية من العالم من حولها ومن وخيالها الخاص وذلك من اجل اكتشاف اسلوبها الخاص في انتاج اعمالها الطباعية والذي يضمن لها التميز والتفرد بين باقي الاعمال الكرافيكية في عالم الفن المعاصر والاختزال عملية صعبة ومعقدة تقتضي من الفنان رؤية ابداعية بحيث يستطيع اختزال كل ما هو فائض وواسع في المشاهد المرئية في الحياة اليومية والابقاء على الحد الادنى من الاشكال والعناصر التي تكون كافية للتعبير عن افكاره ورؤيته بحيث تكون كافية ووافية للمتلقي بادراك المعنى فضلا عن الاستمتاع الجمالي بالعمل الفني ، فالفنانة تختار ان ترسم المشهد التصويري من خلف ظهر الفتاة الواقفة فتقوم باختزال ملامح الفتاة الى مجرد الشعر والمعطف كما تصور الاشخاص المقابلين لها باشكال ضبابية من اجل مزيد من الاختزال في عملها الطباعي وفي ذات الوقت تجبر المتلقي على التركيز على مواطن القوة الكامنة في الاداء الحرفي لعمليات الحفر والطباعة على القوة الكامنة في الرسم وذلك تاكيدا منها على ان فهم الجمال ياتي من خلال فهم المهارة الفنية التي استخدمتها في انجاز البناء التشكيلي للطبعة الفنية فيتحول الموضوع التصويري الملتقط من الشارع الى مجرد فرصة لاظهار جماليات ورصانة عمليات الحفر والانجاز بحدود اللونين الاسود والابيض حيث يتم ترجمة الاشكال وانتاجها من خلال الخطوط العمودية والافقية التي تتشابك في بعض المناطق فتسمح للظلال باختزال الاشكال واظهارها من داخل عملية البناء الخطي المتقن الذي يضع المتلقي امام خارطة من الاختزالات والبنى المتداخلة التي يتم انتاجها بأبسط الوسائل الطباعية الممكنة والمعبرة بقوة .

الفصل الرابع

اولاً: نتائج البحث

1. الاختزال عملية صعبة ومعقدة تقتضي رؤية ابداعية تستطيع ازاحة كل ما هو فائض وواسع من المرئيات والابقاء على الحد الادنى من الاشكال والعناصر التي تكون كافية للتعبير عن افكار الفنانة ورؤيتها كما في انموذج (1، 2، 3) .
2. تعتبر الفنانة (اوليسا دجورايني) الموضوعات التصويرية فرصة لا ظهار جماليات ورصانة عمليات الطباعة باللونين الاسود والابيض بواسطة الخطوط

والظلال فتضع المتلقي امام خارطة من الاختزالات الكافية لإنتاج المشهد التصويري . كما في انموذج (1 ، 2، 3) .

3. اختارت الفنانة محور العلاقة بين الاسود والابيض للتعبير عن تطلعات الانسان للتحرر من قيود العالم ومتاعب الحياة اليومية بالتحديق في روعة الطبيعة وسموها ونقائها . كما في انموذج رقم (1) .
4. توحي عمليات الاختزال بالأبعاد المكانية وتعمد الى التركيز احيانا على الاشكال القريبة واحيانا على الاشكال البعيدة للإيحاء بأهميتها من خلال صفة الاختزال المهيمنة على البناء الفني .كما في انموذج رقم (3) .
5. تركز الفنانة على مواطن قوة الاداء الحرفي لعمليات الحفر والطباعة والقوة الكامنة في الرسم لتؤكد ان فهم الجمال يأتي من خلال فهم المهارة الفنية التي استخدمتها في انجاز البناء التشكيلي .
6. يتحول الموضوع التصويري الى مجرد خطوط وظلال تضع المتلقي امام خارطة من الاختزالات والبنى المتداخلة التي يتم انتاجها بأبسط الوسائل الطباعية الممكنة والمعبرة بقوة .
7. الاختزال الفني يوحي للمتأمل بوجود حركية بصرية تحاكي دورة الحياة التي تعم الكون وتشمل كل المخلوقات من الانسان الى الاعشاب البسيطة وهي دورة الانبات والنمو ثم الذبول والموت .

الاستنتاجات :

1. تستخدم الفنانة (اوليسا دجوراييني) اسلوبا اختزاليا لتسجيل الانطباعات المرئية من العالم ومن وخيالها الخاص وذلك من اجل صناعة اسلوبها الخاص في العمل الطباعي الذي يضمن لها التميز والتفرد في عالم الفن المعاصر .
2. تستثمر الصور الفوتوغرافية لتحقيق الاختزال مع المعالجات التجسيمية للأشياء المادية بما يؤكد نهج الفنانة الاختزالي بأكثر من اسلوب وبمختلف المعالجات الفنية والتقنية والاشارية التعبيرية المميزة .
3. تقدم تقنية التنقيط والحفر بأسلوب النقر نسق ملمسي خشن يوحي بزمن ثابت صلب لا يمكن تفسيره بسبب التناقض الواضح بين العتمة والنور .
4. الاختزال يؤكد للمتلقي قوة الاداء الفني وروعة التنفيذ الطباعي ويقدم احساسا متكاملا بالحياة والعالم والاشجار العالية في فضاء مختزل الى لون الورقة الطباعية بلون ابيض ناصع .

5. اختزال الفضاء الى مجرد مساحة بيضاء تعبر عن رغبة الانسان في التطلع نحو الاعالي والارتقاء بروحه وخياله نحو مديات مفتوحة تحلق فيها مخيلته في عوالم بعيدة غير محدودة .

المصادر

المراجع

1. جوليان ستالابراس. (2014). *الفن المعاصر ،مقدمة قصيرة جدا*. (ترجمة مروة عبد الفتاح شحاته، المحرر) القاهرة نيويورك: مؤسسة هنداوي.

2. محمد جلوب الكناني ، و كاظم ياسر انس . (كلية الفنون الجميلة, 2018). المتحول التقني في البوب آرت : دراسة في تقنيات الإظهار. *مجلة الاكاديمي، العدد 89*.

3. *https://pragmatika.media* تم الاسترداد من (2018). *./* PRAGMATIKA :Это магия ,Олеся Джураева о линогравюре и новом Киев ,ЕЛЕНА ТАННЕНКО, МНТЕРВЬЮ.

4. ЕМЕНА .(2013) .Оригинальное творчество современников XYAOHHAK OECA AKYPAEBA . □□□ □□□□□ □□ □□□□□□□□□□□□□□□.

5. *https://www.artspace.com/magazine/art_101/in_depth/anatomy-of-an-artwork-marilyn-diptych-1962-by-andy-warhol-56500*.(بلا تاريخ) .

6. Oneca Awypaesa .(2019) . *https://inkyiv.com.ua/2019/08/masterskaya-olesya-dzhuraeva/* تم الاسترداد من .In APT.

7. Taha Spannoeckan .(بلا تاريخ) .*http://be-inart.com/post/view/1265* تم الاسترداد من . IN_ART : ОЛЕСЯ ДЖУРАЕВА" :ГРАФИКА ОТКРЫВАЕТСЯ ТОЛЬКО НАСТОЙЧИВым. "

8. Tanha EpannoBCkan .(بلا تاريخ) .*https://womo.ua/womo-portret-olesya-dzhuraeva*. تم الاسترداد من Oneca Awypaesa, ABTop. :

9. ابادي الفيروز. (1993). *قاموس المحيط* (المجلد ط3). بيروت: مؤسسة الرسالة.

10. ادوارد لوس ي سميث. (1995). *الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية*. (ترجمة فخري خليل، المحرر) بغداد: دار الشؤون الثقافية.

11. باونس الآن. (1990). *الفن الأوربي الحديث*. (مراجعة : جبرا ابراهيم جبرا تر: فخري خليل، المحرر) بغداد: دار المامون للترجمة و النشر.

12. بسام عباس العبيدي. (2014). *العلامات التجارية دلالاتها الوظيفية و التعبيرية* . عمان، الاردن: امواج للنشر و التوزيع.

13. بلاسم محمد ، و فاضل عدي . (2020). *الجرافيك بين الرسم والتجنيس الرقمي* .

14. جيهان حجة . (2013). ماتيس وابداعاته في فن الحفر المطبوع. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، العدد 1* .

15. ريد هربرت. (ب ت). *الفن و المجتمع* . (مراجعة : محمد يوسف همام تر : فتح الباب عبد الحليم، المحرر) مطبعة شباب محمد (صل).

16. مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير. (1965). *النهاية في غريب الحديث والاثر* (المجلد ج1). القاهرة.

17. محمد حسن حسن. (1974). *الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر* (المجلد ج1). الكويت: دار الفكر العربي.

18. محمود أمهز . (1996). *التيارات الفنية المعاصرة*. بيروت: شركة المطبوعات.

19. مصطفى محمد عزت. (1964). *قصة الفن الشتكيلي*. القاهرة: دار المعارف بمصر.

20. نوير كاظم كاظم ، و بركات عباس سعيد . (2018). سمات الاسلوب في اعمال روبرت راوشنبيرغ. *مجلة فنون البصرة، العدد 17*.

21. هدية فايز الرشيدي. (2013). *الاختزال في اللغة*. الاردن: اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة مؤتة، كلية الدرسات العليا، قسم علوم اللغة العربية.

22. هنري لوفيفر. (1983). *ماالحداثة*. (ترجمة كاظم جهاد، المحرر) بيروت: دار ابن رشد.

23. وجيه مجدي. (1974). معجم *المصطلحات العرب*. بيروت: مكتبة لبنان.